

خبراء بريطانيون لأوروبا؛ حذار الشرّ التكفيري الإرهابي العائد من سورية كيري قد يعتكف عن رعاية المفاوضات الفلسطينية ـ (الإسرائيلية)«

قبل أيام، أو ربما ساعات، من إعلان فشل المفاوضات على الجانبين «الإسرائيلي» والفلسطيني، برعاية الولايات المتحدة الأميركية، بسبب التعتنّ «الإسرائيلي»، في ما يخصّ الحقوق والثوابت الفلسطينية المطالبة بإقامة دولة فلسطينية ذات حدود معروفة وعاصمتها القدس. تبادل أعضاء الحكومة «الإسرائيلية» الاتهامات بشأن ما وصلت إليه المفاوضات إلى نفق مسدود، بحسب الصحف العبرية. في حين

أعلنت الصحف البريطانية، احتمال عزوف وزير الخارجية الأميركية جون كيري عن مواصلة هذه المفاوضات، ووصفته بـ«الغاضب». الصحف البريطانية أيضاً سلطت الأضواء على الخطر التكفيري الإرهابي، إذ أفردت صحيفة «إندبندنت» مساحة لمقال تضمّن تحذيراً أطلقه خبراء بريطانيون من المخاطر التي ستواجهها بريطانيا ودول أخرى من المقاتلين التكفيريين العائدين من سورية، مشيرين إلى أنّ وقوع هجوم

إرهابي على الأراضي البريطانية حمّي.

في حين أشارت صحيفة «تايمز» إلى أنّ قيادياً إخوانياً هذّد الحكومة البريطانية بسبب التحقيق الذي طلبه رئيس الوزراء كاميرون، ولم يخل هذا التهديد من احتمال توجيه ضربات إرهابية.

الصحف الأميركية ركّزت على الانتخابات الرئاسية الأفغانية، مشيرة إلى أنّ إجراء هذه الانتخابات خلا من أي موجة عنف كبيرة.



«**تايمز**»: قيادي إخواني يهدّد بريطانيا

حدّر ابراهيم منير، أبرز قادة جماعة الإخوان المسلمين في بريطانيا، من أن خطر الجماعة داخل المملكة المتحدة سيزيد احتمال تعرّضها لهجمات إرهابية.

وقال منير في مقابلة مع صحيفة «تايمز» البريطانية: «إذا وقع الحظر، فإن هذا سيدفع كثيرين في مجتمعات مسلمة إلى الاعتقاد بأن قيم الإخوان المسلمين السلمية، (بحسب زعمه)، لم تنجح، وأنهم يوصفون بأنهم جماعة إرهابية وهو ما

يفتح الباب أمام الاحتمالات كافة».

وتأتي تلك التصريحات تعليقاً على قرار الحكومة البريطانية، برئاسة ديفيد كاميرون، فتح تحقيق في أنشطة الإخوان المسلمين ومدى تورّط الجماعة في أعمال العنف داخل مصر، وذلك في أعقاب اتهامات مصر والسعودية لها بالضلوع في

الإرهاب. وردّاً على سؤال عمّا إذا كان يقصد أن الباب صار مفتوحاً على العنف، أجاب قائلاً: «احتمال»، وبحسب مقتطفات نقلها موقع «بي بي سي» عن الصحيفة، مضى منير قائلاً: «إن هذا سيخلق مزيداً من المشكّلات أكثر ممّا توقّعتاه على الإطلاق، وليس لبريطانيا لحسب، وإنما لكل المنظمات الإسلامية التي تعتنق أفكاراً سلمية في أنحاء العالم».

وزعم القيادي الإخواني أن سمعة بريطانيا في العالم الإسلامي سوف تتضرّر إذا حظرت جماعة الإخوان المسلمين. وأجرى منير مقابلة مع قرار غزو العراق. قائلاً إنه كان ينظر إليه على نطاق واسع في المجتمعات المسلمة باعتباره «حرب على الإسلام».

ومضى مستملاً:«قد ماذا حدث هنا في لندن عام 2007؟ وفي العاصمة الإسبانية مدريد؟»، وذلك في إشارة إلى هجمات إرهابية وقعت في المدينتين الأوروبيتين. وأنهم منير الحكومة البريطانية بالروخ لضغط السعودية والإمارات، كما أعرب عن مخاوف لدى الجماعة من تكليف السفير البريطاني لدى السعودية بإجراء التحقيق، معتبراً أن الأوضاع في السعودية الآن ستؤثر على السفير هناك.



«**إلموندو**»: حظر الإخوان المسلمين

غير مطروح للنقاش في الاتحاد الأوروبي

قال فرانسيسكو كاريون، مراسل صحيفة «الموندو» الإسبانية في مصر: «على رغم الجهود التي تبذلها الدبلوماسية المصرية والسعودية، واتخاذ بريطانيا وكندا وغيرها من الدول الأخرى خطوة النقاش في حظر جماعة الإخوان المسلمين ووصفها بأنها إرهابية، إلا أن الاتحاد الأوروبي لم يطرع بعد هذا الأمر للنقاش، ويبدو أن هذا غير محتمل الحدوث».

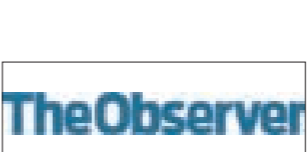
وأشار الصحافي، إلى أن الصحف البريطانية انتقدت مغامرة رئيس الوزراء ديفيد

كاميرون، وقالت:«كاميرون سيبدع على فتح تحقيق ضدّ الإخوان».

وقال كاريون:«كمان أن هناك صحفا أكذب أن لهذا القرار نتائج عمسية، وقالت أرجي روسمات هوليس، وهي أستاذة الشرق الأوسط في جامعة سيتي فيلندن: أصبح هناك شعور بالخاطر لتغير حركة معروفة حتى الآن بأنها معتدلة وليست عنيفة». كما أوردخي فونيتيشتا، وهو خبير في الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة مدريد، صرح لـ«الموندو» إلى حظر الإخوان المسلمين المحتفل في بريطانيا يعتبر تاريخياً، ولكنه سيسبب بلا معنى في حال الفصل في تضخيم الحظر وتعميمه في أنحاء القارة كلها.

وأوضح كاريون، أنه بعد التهديد الذي تعرضت له بريطانيا عقب الإعلان عن الحظر المحتمل للإخوان المسلمين، قالت مصادر من الحكومة أن بريطانيا تعرضت لضغوط كبيرة من مصر، والمملكة العربية السعودية. مشيراً إلى أن حظر جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وإدارجها كجماعة إرهابية بالفعل لن يكون له نتيجة إيجابية أو أنه بلا فائدة في حال عدم حظر دولي.

وأشار كاريون إلى تحذير ابراهيم منير أبرز قادة الإخوان المسلمين في بريطانيا من أن حظر الجماعة في المملكة المتحدة سيزيد احتمال تعرّضها لهجمات إرهابية.

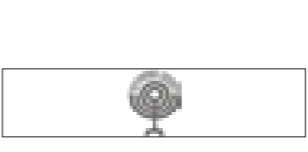


«**أوبزرفر**»: الجهود الأميركية

في الشرق الأوسط مهمة مستحيلة

نشرت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية تحليلاً عن عملية السلام في الشرق الأوسط، قالت فيه أن الدفعة الدبلوماسية الأميركية تحولّت إلى مهمة مستحيلة في ظلّ عزه نتنياهو على التثبيت بالسلام بأيّ ثمن، وفي ظل انقسامات خطيرة في المعسكر السلططيني، ما يهدّد بتحطيم عملية السلام نهاية الشهر الحالي. وتشير الصحيفة إلى أنّ إرتن إنديك، الدبلوماسي والأكاديمي الأميركي الذي عمل كمبعوث لإدارة أوباما من أجل السعي للتوصل إلى حل في مشكلة الشرق الأوسط، كان قد أعطى تقييماً قاتماً للوضع قبل عامين. وأنّ يبدو أن توقيمه في محله. فوسط تشاؤم عميق من جانب المسؤولين الأميركيين، الذين وضعوا الحد الأدنى لفرض إبقاء عملية السلام قبل أن يقترّب الموعد النهائي المحدد في نهاية الشهر الحالي، لا يوجد احتمال بالتوصل إلى تسوية. ومرّة أخرى يؤرّع اللوم على الجميع على حد سواء.

وبعد أسبوع من الدراما الدبلوماسية التي شهدت جولات مكوكية لوزير الخارجية الأميركية جون كيري من الشرق الأوسط وإليه، فإن عملية السلام تبدو منكسرة مرّة أخرى.



«**الإذاعة الإسرائيلية**»: وزراء حكومة تل أبيب

يتبادلون الاتهامات حول فشل المفاوضات

تبادل أعضاء الحكومة «الإسرائيلية» الاتهامات بشأن ما وصلت إليه المفاوضات إلى نفق مسدود. إذ اتهمت وزيرة القضاء «الإسرائيلية» تسيبي ليفني، بحسب «الإذاعة الإسرائيلية»، وزير الإسكان أوري آريئيل من حزب «البيت اليهودي»، بأنه عمل بصورة متعددة على عرقلة المفاوضات السياسية، وذلك من خلال نشر عطاءات للبناء في المستوطنات خلال المفاوضات. فيما ردّ آريئيل على اتهامات ليفني قائلاً: «إن الوزيرة ليفني تبنت عن ذرائع لتبرير فشلها في المفاوضات مع الفلسطينيين». وماجمت ليفني، خلال مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون العبري مساء



حزم من الصحف البريطانية تحمل على الغلاف عنوان "الشرق الأوسط".

السبت الماضي، الطلب الفلسطيني للانضمام إلى 15 معاهدة واتفاقية دولية، زاعمةً بأنه يشكل خرقاً سافراً للقواعد المتفق عليها، وأنه يجب تصحيح ذلك. فيما زعم وزير المالية «الإسرائيلي»، نفتالي بينت من حزب «البيت اليهودي»، أنّ نسف المفاوضات مع الفلسطينيين يعود إلى رفض رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الاعتراف بـ«إسرائيل كدولة يهودية». وعقب بينت على الاتهامات التي وجهتها ليفني إلى حزبه قائلاً: «لا أريد إصدار الحكم على ليفني وقت الضيق، نأسف لإقدامها على توجيه الاتهامات إلى «إسرائيل» بدلاً من الفلسطينيين».

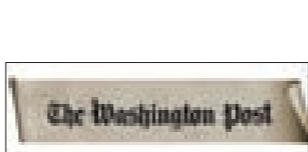
وقال الوزير بينت خلال مقابلة إذاعية على الإذاعة العبرية، إنه لايجوز تقديم

التنازلات إلى الفلسطينيين، بهدف إقناعهم بعدم التوجّه إلى الأمم المتحدة. مضيفاً أنه على استعداد لأن يشترى لأي مازن تذكرة سفر إلى نيويورك، ولن يقدم ضدّه دعوى حول قتل «إسرائيليين».

من جانبه قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، إن السلطة الفلسطينية انتهت من مسألة الانضمام إلى 15 اتفاقية ومعاهدة دولية من دون رجعة، لكنها ستعلق الانضمام إلى 48 معاهدة أخرى إذا تراجعت «إسرائيل» عن قرارها، وأفرجت عن الدفعة الرابعة من السجناء الفلسطينيين.

ورفض المسؤول الفلسطيني الاتهامات «الإسرائيلية»، قائلاً: «إن الفلسطينيين لم يخرقوا أي اتفاق، وهم ملتزمون حل الدولتين». فيما اعتبر الناطق بلسان الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، أنّ المسؤول عن وصول المفاوضات إلى طريق مسدود هي الحكومة «الإسرائيلية»، التي واصلت الاستيطان ولم تتفّذ الاتفاق الخاص بإطلاق سراح السجناء.

وقالت الإذاعة العامة العبرية، إن أبو ردينة شدّد على أن عباس، كان وما زال ملتزماً بمفاوضات حقيقية وجادة تؤدي إلى سلام عادل وشامل ينهي الاحتلال ويؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة.



«**واشنطن بوست**»: النخبون الأفغان تحذروا طالبان

اهتمت الصحيفة الأميركية «واشنطن بوست» بانتخابات الرئاسة في أفغانستان، والتي سيُختار بموجبها خلف للرئيس المنتهية ولايته حامد كرزاي. وقاتل إن النخبين الأفغان تحذروا طالبان، وأدلو بأصواتهم في يوم كان سلمياً نسبياً.

وأضافت الصحيفة، أن الأفغان جلسوا في ظل الأمطار تحت الأغطية البلاستيكية، وتجاملوا تهديدات الموت والمعارك المتفرقة، وخرج الرجال والنساء بعد أسابيع من العنف والتوتر يوم السبت ليتناولوا بأصواتهم في أعداد أكبر ممّا كان متوقعا لاختيار رئيس جديد يقود بلادهم في مرحلة ما بعد الوجود الأميركي في أفغانستان.

وأنشأت الصحيفة إلى أنّ الانتخابات الخائلة التي تجري منذ الإطاحة بطالبان عام 2011، حدثت من دون هجمات واسعة النطاق أو اختلال كبير، خشي منه الكثير من الأفغان على رغم عشرات الهجمات الطفيفة.

ومع الانتقال إلى عملية فرز الأصوات التي قد تستغرق أسابيع، من المحتمل أنّ تؤدي إلى جولة إعادة، فإن الناخبين والعراقبين أعربوا عن شعورهم بالارتياح لانتهاه ذلك اليوم بحالة سلام نسبياً.

ورأت الصحيفة أنّ الانتخابات تقرب الأفغان خطوة نحو أول عملية انتقال سلمية ديمقراطي للسلطة في تاريخ البلاد التي كان حكامها السابقين ينهون حكمهم إما بالموت أو الإطاحة بهم.

وأياً كان الآتي إلى القصر الرئاسي، تتابع الصحيفة، فسواجوه تمزّع طالبان التي تقوى من جديد، والفساد الحكومي الذي يضرب بجذوره، والحاجة إلى التفاوض على العلاقة المستقبيلة مع الولايات المتحدة.



«**صنداي تايمز**»: كيري قد يتخلّى

عن محادثات السلام في الشرق الأوسط

مع عرقلة مفاوضات السلام بين «إسرائيل» والفلسطينيين الأسبوع الماضي، والتي نفقّ فيها وزير الخارجية الأميركي جون كيري نحو 169 يوماً من اللقاءات الدبلوماسية، تقول صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية إن كيري الغاضب، ربما يتخلّى عن جهود الوساطة في المحادثات. ويوضح توبي هارندن، في مقاله الذي نشر في الصحيفة البريطانية أمس الأحد، أنّ كيري المحبط بسبب فشل الأطراف في التحرك نحو السلام في الشرق الأوسط، عاد إلى واشنطن بعد أسبوع من المفاوضات العقيمة التي وصفها بأنها «محتاجن حقيقي».

وأضاف الكاتب، وفق مقتطفات نقلها موقع هيئة الإذاعة البريطانية عن المقال، أن كيري سيستأور مع أوباما بشأن ما إذا كان سيرفض يدع عن المحادثات التي احتضنتها لأكثر من ثمانية أشهر. عبثاً حتى الآن. مع أكثر من 12 جولة إلى المنطقة. وقال كيري، أمام الصحفيين نهاية الأسبوع الماضي، إن هناك حدوداً لعقد الوقت والجهود المبذوب يمكن للولايات المتحدة أن تبذلها إذا كانت الأطراف نفسها غير راغبة في اتخاذ خطوات بناءة من أجل أن تكون قادرة على التحرك إلى الأمام.

وذكرت الصحيفة نقلًا عن مسؤولين في البيت الأبيض قولهم: «إن حالة الإحباط تتزايد لدى كيري المعروف دائماً بتفاؤله ونشاطه».



«**إيزنستيا**»: لروسيا في منظمة الأمن والتعاون الأوروبية حلفاء

كتبت صحيفة «إيزنستيا» الروسية أنّ وفود فرنسا وإيطاليا والنمسا وألمانيا في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، مستعدون لطرح اقتراح بالانتماء عن اتخاذ خطوات راديكالية إزاء روسيا على خلفية الأصوات المطالبة بإقصائها من المنظمة.

وبحسب المعلومات المتوفرة لدى الصحيفة، فإن سياسيي تلك الدول بادروا إلى إقامة حوار مع الوفد الروسي الذي سيشارك في اجتماع المنظمة من 7 إلى 12 أبريل/نيسان الحالي. وتعيد الصحيفة إلى الأذهان أنّ أعضاء الوفد البريطاني اقترحوا اتخاذ قرار عاجل بإقصاء روسيا من المنظمة. فيما اقترح الوفد الدنماركي بمنعها من حق التصويت.

وتنقل الصحيفة عن السفير الاستثنائي فوق العادة وعضو الوفد الروسي فاسيلي ليخاشوف أن الخنحية السياسية الأوروبية بدأت تعيد تفكيرها للانقلاب على وقع في أوكرانيا، ولا تريد قطع الحوار مع روسيا. ويرى بعض النواب في مجلس الدوما الروسي، ومن ضمنهم عضو الحزب الليبرالي الديمقراطي ميخائيل ديغتياروف، أنه يجب عدم التمسك بمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لأنها ستفوت من دون الأموال الروسية، إذ تخضعت روسيا سنويًا بـ22 مليون دولار.

الصورايخ المحمولة على الكتف...

بين الحلم السعودي والواقع الأميركي

■ **عامر نجيم الياس**

أمير مفرق، أصغر أبناء عبد العزيز، ولياً لولي العهد، في سابقة هي الأولى من نوعها في مملكة آل سعود.

أثارت الزيارة التي قام بها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى السعودية، ولقاؤه الملك عبد الله بن عبد العزيز، اهتمام الصحف الغربية مجتمعة لأهميتها على الصعيد كافة، في ضوء التطورات الأخيرة على الصعيد الدولية والإقليمية وحتى الداخل السعودي، وملف الحكم في ضوء التسريبات الإعلامية التي غزت من قناة تدهور صحّتي الملك عبد الله وولي عهده الأمير سلمان. وفعلاً عُيّن الأمير مقرن، أصغر أبناء عبد العزيز، ولياً لولي العهد، في سابقة هي الأولى من نوعها في مملكة آل سعود.

ومن الطبيعي أن يكون الملف السوري حاضراً في هذه الزيارة

كونه الإسخن والأهم في المنطقة التي تعيش وسط عواصف

«الشتاء العربي»، بحسب توصيف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقد دفع هذا الملف والغموض الذي يلفه في ضوء ارتباك الموقف الرسمي الأميركي منه، الصحافة الغربية عموماً والأميركية خصوصاً، إلى طرح فرضية تسليح الجماعات المسلحة في سورية

بصواريخ أرض جو محمولة على الكتف، وذلك بحجة إعادة النداء إلى العلاقات بين واشنطن والرياض، بعد رفض إدارة أوباما التدخل العسكري المباشر في سورية، وبعد الاتفاق النووي مع إيران الذي رفع منسوب القلق داخل المملكة إلى أعلى مستوياته، ودفع بعض الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا إلى استغلال هذا الأمر. وفي بعض الترويج لتراجع التحالف الأميركي ـ السعودي مقابل التحالف الاستراتيجي الفرنسي ـ السعودي.

«لوس أنجلوس تايمز» الأميركية عنوت أحد تقاريرها قبل

الزيارة، «الرئيس أوباما يفكر بإرسال صواريخ تحمل على الكتف

للمتمردين السوريين»، فيما تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» عن

لسان الصحافي ديفيد إغناطيوس عن خطة أميركية من ست نقاط

لتسليح المتمردين السوريين، بحسب وصفهم، تقوم على مضاعفة

عدد المقاتلين السوريين لتدريبهم في معسكرات تديرها الولايات

المتحدة في الأردن وفي شمال المملكة العربية السعودية وفي قطر.

وتكليف وكالة الاستخبارات المركزية بدلاً من الجيش للإشراف على

برنامج تدريب، وإعطاء الإذن الأميركي للمملكة العربية السعودية

لتوريد عدد محدود من قاذفات صواريخ المضادة للطائرات، والمعروفة باسم منظومات الدفاع الجوي المحمول.

في مقابل ذلك، وتزامنًا مع انتهاء الزيارة، دعت الصحف

الأميركية بسلسلة تقارير تتحدّث عن «عدم اتخاذ قرار نهائي بشأن

التسليح، ويأن أوباما قد يرفض الاقتراح في نهاية المطاف»، بحسب

«واشنطن بوست»، فيما حسمت «نيويورك تايمز» الجدل بقولها إنه

من «غير المرجح حدوث تغيير في السياسة الأميركية نحو سورية

في الوقت القريب»، على رغم «خطر القاعدة على أوروبا والولايات

المتحدة عبر إقامة قاعدة متقدّمة للجهاد في سورية» بحسب تعبير

مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون برينان، وهو أمر

يصب في خانة كبح أيّ اندفاعة نحو تغيير الموقف الأميركي من

مسألة ما تسهيه المملكة الأوروبية «رفع منسوب التسليح النوعي

للمليشيات المسلحة بهدف تغيير التوازن على الأرض في سورية»،

إذ إن الإسترراتيجية الأميركية بعد عزل بندر وتعيين محمد بن نايف

مسؤولًا عن الملف السوري، تقوم في المدى المنظور على ما يلي:

1 ـ فترة قوات التسليح وإجبار الدول داعمة الإرهابيين في

سورية بالمرور الإلزامي عبر القناة الأميركية للتسليح، سواء

للموافقة على نوعية السلاح المقدم، أو لتحديد الجهة التي يذهب

إليها هذا السلاح، وفقاً للتعريف الأميركي للمسلحين المعتدلين

والمعترفين.

2 ـ محاولة الولايات المتحدة الأميركية الحفاظ على مستوى

معين من استنزاف الدولة السورية والمحور الذي تنتمي إليه على

الأرض السورية، إمعاناً في خدمة المصالح الصهيو ـ أميركية في

المنطقة.

3 ـ وجود تحوّف أميركي جذّي من خروج الأمور عن نطاق السيطرة

في سورية لجهة هذا التجنيد غير المسبوق للإرهابيين من كافة

دول العالم للقتال ضد الدولة الوطنية في سورية، في ضوء هجرة

قيادات القاعدة من باكستان إلى سورية ومحاولة تأسيس قاعدة

خلفية للجهاد تضمّ «سوريا الكبرى» بحسب توصيف «نيويورك

تايمز الأميركية»، إذ تشمل القاعدة الجديدة كلّ من سورية والأنبان

والعراق، وليبтан.

4 ـ بقاء المحاذير الأميركية على حالها من ملف تسليح الميليشيات

المسلحة في سورية، إن لجهة عدم وجود قيادة مركزية لها، أو لجهة

الصراعات المستجدة بين المجموعات من جهة، وقطر وتركيا من جهة

أخرى، حول مناطق النفوذ داخل سورية وقوائم الإرهاب التي باتت

عنصر ضغط سياسي وإعلامي في الحرب المستعرة بين ممولي

الجماعات الإرهابية في سورية.

5 ـ التقدم النوعي الذي يحرزه الجيش العربي السوري وحلفاؤه

على الأرض في سورية، فرض على الإدارة الأميركية التعامل مع

الوضع الراهن في سورية على أساس دفاعي يبقى على استنزاف

بالحد الأدنى في مواجهة التقدم المدروس والممنهج للجيش العربي

السوري على كافة الجبهات.

الرهان على الميدان يبقى العامل الأساس في بلورة استراتيجيات

الدول المشاركة في الحرب على سورية ومحور المقاومة في

المنطقة، وفي هذه النقطة تحديداً، استعيد زمام المبادرة من قبل

الجيش العربي السوري، وفرض إيقاعه على أرض المعركة بما

يسقط الوهم الخليجي، ويفشل أيّ كتيكف غربي لإعادة عقارب

الساعة إلى الوراء.

«**CIA**» استخدمت رواية (د ـ زيباغو)

لهدم الاتحاد السوفياتي

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية تقريراً عن كيفية استخدام المخابرات الأميركية رواية روسية شهيرة كأداة لتقويض الاتحاد السوفياتي إبان الحرب الباردة.

وتقول الصحيفة إنه في يناير/كانون الثاني 1958، وصل إلى مقر الـ«CIA» طرد سري، كان في داخله نسخ مصورة قدمتها المخابرات البريطانية لصفحات رواية بالروسية تحمل عنوان «دكتور زيباغو».

الكتاب الذي ألفه الشاعر بوريس باسترناك، كان ممنوعاً من النشر في الاتحاد السوفياتي، وكان البريطانيون يقرّحون أن تحصل الـ«CIA» على نسخ من الرواية خلف الستارة الحديدية، واسترعت الفكرة فوراً الانتباه في واشنطن.

وفقاً لمذكرة لـ«CIA»، فإن هذا الكتاب كانت له قيمة دعائية كبيرة، ليس فقط لرسائله الجهرية وطبيعته المثيرة للتحكير، ولكن لظروف نشره أيضاً. وجاء في المذكرة: «أمامنا فرصة لجعل المواطنين السوفيات يتساءلون عمّا أصاب حكومتهم، عندما يصبح عملاً فنياً رفيعاً مؤلفاً من قبل رجل يُعرف بأنه من أهم كتاب روسيا، وهو على قيد الحياة، غير متاح في بلده وبلغته ولشعبه».

وتقول «واشنطن بوست»، إن هذه المذكرة واحدة من بين 130 وثيقة صادرة من الـ«CIA»، رُفعت السرية عنها أخيراً، وتتناول تفاصيل مشاركة الوكالة سراً في طباعة «دكتور زيباغو»، وهي خطة جريئة ساعدت على وصول الكتاب إلى أيدي المواطنين السوفيات الذين قاموا في ما بعد بتداوله في ما بينهم، وسمحوا بتداول الرواية في موسكو ومدن الكتلة الشرقية.

وأثار نشر الكتاب ومضج جائزة نوبل في الأدب لمؤلفه باسترناك، واحدة من أكبر العواصف الثقافية في الحرب الباردة.

ونقل «دكتور زيباغو» من أهم الأعمال الخيالية بسبب شعبية الرواية الكبيرة، واللقلم الذي أنتج استناداً إليها عام 1965، والذي قام بطولته عمر الشريف. إلا أن قليلاً من القراء فقط هم من علموا بمحاولات نشره، وكيف تناولت الرواية عالماً منقسماً على حدّ كبير بين الإيديولوجيات المتنافسة للقوتين العظميتين في هذا الوقت. وقد أضحى دور الـ«CIA» يتشرف غلاف طبعة باللغة الروسية، طبعت في هولندا، وطبعة ورقية طبعت في مقرّ الوكالة.